

# الفهرس



٢٧  
ص

## الوحدة الثانية

### الذكاة وطعام غير المسلمين

- ٢٨ تعريف الذكاة، وحكمها.
- ٣٠ أنواع الذكاة.
- ٣٠ حكم الحيوان الذي لم يذك.
- ٣١ شروط الذكاة.
- ٣٤ سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم.
- ٣٥ الطعام المستورد من غير المسلمين .
- ٣٦ التقويم .



٧  
ص

## الوحدة الأولى

### الأطعمة والأشربة

- ٨ نعمة الطعام.
- ٨ الأحكام المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
- ١٢ الأصل في الأطعمة والأشربة.
- ١٣ أنواع الأطعمة وأهم حكماتها.
- ١٤ الأطعمة المحرمة .
- ٢٤ التقويم .



٥١  
ص

## الوحدة الرابعة

### الاضطرار والتدابي

- ٥٢ حكم أكل المضطر للمحرم.
- ٥٣ الاضطرار إلى طعام الآخرين.
- ٥٤ مشروعية التدابي وضوابطه.
- ٥٤ التدابي بنقل الدم.
- ٥٥ حكم استعمال المخدر في التدابي.
- ٥٥ التقويم .



٤١  
ص

## الوحدة الثالثة

### الضيافة وآداب الطعام والشراب

- ٤٢ الضيافة: تعريفها، وحكمها.
- ٤٣ آداب الضيافة، المضيف، الضيف.
- ٤٥ آداب الطعام والشراب .
- ٤٨ التقويم .

# الأطعمة والأشربة

## عناصر الوددة

- ١ نعمة الطعام.
- ٢ الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
- ٣ الأصل في الأطعمة والأشربة.
- ٤ أنواع الأطعمة وأهم حكماتها.
- ٥ الأطعمة النباتية والحيوانية.
- ٦ الأطعمة الضارة بالبدن.
- ٧ الأطعمة الخبيثة والنرجسية.
- ٨ الحيوانات الأكلة للمجيف والتجاسات والحيوانات المفترسة.
- ٩ الأطعمة المسكرية أو المخدرة.
- ١٠ الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنها.
- ١١ ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين.
- ١٢ من الأطعمة.
- ١٣ الأطعمة المشتبهة بالمحرم.

قال الله تعالى:

يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمَّا مُؤْمِنُوا مِنْ طِبْيَتِ  
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَإِمَّا شَكُرُوا لِلَّهِ

سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

أريد أن  
أعلم

- ١ أهم الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة.
- ٢ أنواع الأطعمة وأهم حكماتها.
- ٣ أمثلة للحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عنها.
- ٤ خطورة المسكرات والمخدرات.
- ٥ أضرار التدخين والمخدرات.
- ٦ أمثلة للأطعمة المشتبهة بالمحرم أو المختلط به.
- ٧ بعض الحكم الشرعية من النهي عن بعض الأطعمة.



# الأطعمة والأشربة

www.ien.edu.sa



أ- للMuslim خصائص يتميز بها عن غيره، ومنها ما يتعلق بطعامه وشرابه، حدد ثلاثة من هذه الخصائص، مقارناً ذلك بغير المسلمين:

حال غير المسلمين	ما يختص به المسلم	
لا يفكر في ذلك ولا ينسب النعمة لله تعالى بل ينسبها لنفسه وكده وتعبه.	يعلم أن الطعام نعمة من الله تعالى.	١
لا يشكر الله تعالى لا بقوله ولا ب فعله.	يحرص على شكر الله تعالى على نعمة الطعام بقوله و فعله.	٢
لا يبالي بأحكام الطعام فيأكل الحلال والحرام.	يلتزم بأحكام الطعام من الحلال والحرام والآداب الشرعية المتعلقة به.	٣

ب- لماذا وجدت هذه الفروق بين المسلم وغيره؟  
لأن المسلم يدين بالإسلام وشريعته التي تعلمه هذه الأصول المهمة، وتأمره باعتقادها والعمل بها.

## الأحكام الشرعية العامة المتعلقة بالأطعمة والأشربة

شرع الله تعالى لعباده أحكاماً تتعلق بأكلهم ومشاربهم، إذا التزمواها كانت حياتهم عبودية لربهم، وإن تركوها أو بعضها كان بعدهم عن ربهم بقدر ما يتركونه من هذه التشريعات الحكيمية، ومن أهم هذه التشريعات ما يأتي:

أولاً: وجوب شكر الله تعالى على نعمة الطعام والشراب:

أباح الله تعالى لعباده أن يأكلوا من الطيبات، وأوجب عليهم أن يشكروه عليها، وبين لهم أن هذا

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

الشكر هو مقتضى العبودية لله تعالى؛ فقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّ أُمَّةٍ طَبَّتْ مَارِزَقَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُلَّ شُكْرٍ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١)

## تمرين

أخبر الله سبحانه وتعالى أنه سوف يسأل عباده عن نعمته عليهم: هل شكروها أو جحدوها؟ فقال تعالى: ﴿لَمْ تُشْكِنْ يَوْمَيْدِينَ الْتَّعْيِمَ﴾ (٢)، بالتعاون مع مجموعتك: نقاش الوسائل الممكنة لشكر نعمة الطعام والشراب:

١. الاهتمام بالكسب الحلال والأكل الحلال.
  ٢. استشعار أن هذه النعمة من عند الله.
  ٣. عدم استعمال نعم الله تعالى فيما حرم الله.
  ٤. عدم تناول الأطعمة المحرمة.
  ٥. إطعام الفقراء والمحاجبين.
  ٦. احترام النعمة وعدم رميها في المزابل ومع القاذورات.
- ثانياً:

لقد بين الله تعالى في شريعته الكاملة ما يجب على المسلم التمسك به فيما يأكله ويدرجه من المطعومات، فقال تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَّا حَرَمَ عَلَيْكُمْ﴾ (٣)، والمسلم يتمسك بيديه فيأكل ويشرب ما أحله الله له ويتجنب ما حرم الله تعالى عليه.

### ثالثاً: مشروعية إطعام الطعام:

جاءت الشريعة بالحث على الإكرام، وإطعام الطعام، ويدخل في ذلك **الإطعام الواجب**، كإطعام الرجل أهل بيته، وإغاثة الملهوف الجائع، والضيافة الواجبة، كما يدخل في ذلك **الإطعام المستحب**؛ كإطعام الفقراء والمساكين، فعن أبي هريرة **قال**: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطِعْمُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: يَا رَبَّ كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمَيْنِ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَسْتَطِعْكَ عَبْدِي فُلَانْ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوْ جَدَتْ ذَلِكَ عَنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقِيْكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، قَالَ: يَا رَبَّ كَيْفَ أَسْقِيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمَيْنِ؟ قَالَ: اسْتَسْقِيْكَ عَبْدِي فُلَانْ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدَتْ ذَلِكَ عَنْدِي». (٤)

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

(٤) رواه مسلم برقم (٢٥٦٩).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٢.

(٢) سورة الشكارة، الآية: ٨.

## رابعاً: تحريم الإسراف :

جاءت الشريعة بتحريم الإسراف في الطعام والشراب، والإسراف: مجاوزة الحد فيهما، قال الله تعالى: **«وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا شُرُفْوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»** <sup>(١)</sup>.

# تمرين

من الإسراف الحرم المبالغة في الأطعمة في ولائم الأعراس ونحوها، ناقش مع مجموعتك  
ما يأتي:

### طرق الاستفادة من فائض الولائم

- أولاً: أن نوزع ما هو صالح من هذا الفائض على الفقراء والمساكين.
- ثانياً: أن يُدفع ما يتبقى من طعام غير صالح إلى الدواب والبهائم فتأكل منه.

### طرق الحد من هذه الظاهرة

- أولاً: أن نعد طعاماً كافياً، لا نبالغ في كثرته.
- ثانياً: أن نقسمه كما قال النبي: (طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعم الاثنين يكفي الأربعة).
- ثالثاً: أن نسمى الله فنقول: (بسم الله) قبل الأكل.
- رابعاً: أن نأكل من حافة القصبة لا من وسطها كي تحل البركة كما في الحديث.

\* الجمعية الخيرية للطعام «إطعام» هي مؤسسة غير ربحية متخصصة، هدفها الأساس حفظ النعمة من الهدر، حيث يجمع الرائد من الطعام ويوصل إلى المستفيدين بطريقة احترافية لحفظ فيها خصوصية المجتمع المستفيد.



## خامسًا: مشروعية النية الصالحة في الأكل والشرب :

من أكل أو شرب الحلال ونوى بأكله تقوية بدنه على طاعة الله تعالى فهو مأجور، وما يدل على ذلك حديث سعد بن أبي وفاص رض أن رسول الله ص قال له: «إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تضع في أمرائك» <sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣١.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٦)، ومسلم برقم (١٦٢٨).

١- يقول بعض الناس: (نأكل ليعيش)، ويقول آخرون: (يعيش لأنأكل)، حدد العبارة الصحيحة. ولماذا؟

**العبارة الصحيحة هي: (نأكل ليعيش)، فإن المسلم يأكل ليعيش فيتقوى بذلك على طاعة الله تعالى، أما عبارة (يعيش لأنأكل): فمعناها أن الهدف من الحياة هو الأكل واللذة ليس للإنسان هدف سوى ذلك، وهذا باطل، قال الله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ).**

٢- ميّز بين التصرف الصحيح والخطيء في المواقف الآتية:

أ- أكل بعض الإفطار ورمي الماقي في سلة المهملات.

### تصريف خطيء.

ب- جمع بقية الخبز، ثم إعطاؤه للماشية، أو نثره في البر بعيداً عن أماكن تنزه الناس؛ لتأكله الدواب.

### تصريف صحيح.

ج- عند وجود طعام في الشارع نضعه في سلة المهملات.

### تصريف خطيء.



**القاعدة الشرعية:** أن الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة، إلا ما جاء دليل شرعي على تحرمها، والأدلة على هذه القاعدة كثيرة، منها:

١ - قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُّا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَّكَ طَيْبًا﴾<sup>(١)</sup>، فدللت الآية الكريمة على أن جميع المخلوقات النافعة مباحة، ومنها الأطعمة والأشربة.

٢ - قوله تعالى: ﴿قُلْ لَاَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعَةِ يَطْعَمُهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْسَنَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ حِزَبٍ إِنَّمَا رِجْسُ أَوْ فَنَقًا أَهْلَ لِعْنَةِ اللَّهِ يَعِدُهُمْ فَمَنْ أَضْطُرَّ عَيْدَ بَاغٍ وَلَا عَادِ فَإِنَّ رَبَّكَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

## تمرين

أ- يوجد لدينا أنواع من الأطعمة والأشربة، مثل: الحلويات بأنواعها، والشاي والقهوة، ولا يوجد دليل شرعي على تحرمها، كما أنه لا يوجد نص خاص في الكتاب والسنة يدل على إياحتها، على ضوء القاعدة السابقة ما حكم تناولها؟ ولماذا؟

**يجوز أكلها؛ لأن الأصل في الأطعمة والأشرب الإباحة.**

ب- أكتب قاعدة شرعية في جميع الأطعمة المباحة، أخذًا من المعطيات التالية:

● أباح الله كل طعام طيب.

● أباح الله كل طعام ظاهر.

● أباح الله كل طعام لا ضرر فيه.

القاعدة هي: (كل طعام طيب فهو مباح).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.



تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسين هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأسأل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استخرج أو صُنع منها، ما لم يدل دليلاً شرعياً خاصاً أو عاماً على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي. وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:  
(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكلٍّ صنف)

الصنف النباتي	أمثلته
الحبوب	١- القمح ٢- العدس ٣- الفول ٤- الأرز
الفواكه	١- التفاح ٢- البرتقال ٣- الموز ٤- الكمثرى
البقول	١- الفول ٢- العدس ٣- الحمص ٤- الفاصوليا
الحضراءات	١- الخس ٢- الكوسة ٣- الخيار ٤- الجزر

ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:  
(أشارك مع زملائي في ذكر الأمثلة لكلٍّ صنف)

الصنف الحيواني	أمثلته
الحيوان البري	١- الإبل ٢- الأرانب ٣- الغزال ٤- الحصان
الحيوان البحري	١- السمك ٢- الحوت ٣- الدلافين ٤- الأخطبوط
الطيور	١- الحمام ٢- السمان ٣- القميري ٤- الحجل



## ١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرّم**، ومن أمثلة ذلك:  
**أولاً**: الحيوانات السامة كالحيطان والعقارب، وما يستخرج منها.

**ثانياً**: النباتات الضارة كالنباتات والزهور والشمار السامة، ومنها التبغ: الذي تصنّع منه السجائر (الدخان)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا ترکت في البدن، وقد ثبت طبّياً أن التدخين سبب لأمراض كثيرة منها سرطان الرئة وتصلّب الشرايين والذبحة الصدرية.

ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن:

١- قوله تعالى: **﴿وَلَا نَنْهَا النَّفَّاسُكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَّحِيمًا﴾**<sup>(١)</sup>.

٢- حديث أبي سعيد الخدري **رض** أن النبي **ص** قال: **«لَا ضرر ولا ضرار»**<sup>(٢)</sup>.



شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يأتي:

وسائل الإقلاع عن التدخين لمن وقع فيه	الآثار السيئة للتدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	أسباب الوقوع في التدخين
التحصن بجنب الله، كثرة الدعاء، كثرة الصوم فهو مانع شرعي للتدخين.	سرطان الرئة، الشيوخة المبكرة، تصلب الشرايين، والذبحة الصدرية.	التحصن بجنب الله، وطلب الوقاية، البعد عن صحة السوء، طلب الرفقة الصالحة.	صحبة السوء، وعدم التفات الأسرة للحياة الخاصة بالدخن قبل تدخينه، وعدم المبالغة إذا وقع فيه.

كل حيوان خبيث فهو محروم، ومن أمثلته: الفأرة والجرذى والخفافش، والحشرات كلها كالذباب والقمل والخفافس والجحش والصرصور والبرغوث وغيرها.  
ودليل تحريرها قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَحِمِّلْنَاهُمْ حَبْيَتٌ ﴾ (١).

### ٣- الأطعمة النجمة

كل طعام أو شراب نجس فهو محرّم، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول الآتي:

المثال	بيانه و توضيحه	دليل تحريريه
الميتة	هي كل حيوان لم يذكَ الذِّكَارة الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي . ٢- ما ترك التسمية عليه عمداً . ٣- المقتول رميًا بالرصاص مع القدرة على تذكيره . ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم . ٥- ما ذبح عند القبور .	قال الله تعالى : <b>«فُلَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ حُكْمًا عَلَى طَاعِعٍ بِطَعْمَهُ وَإِلَّا أَن يَكُونَ مَيْسَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ حَنِزِيرٍ فَإِلَّا مُرْجِعٌ أَوْ فَسَقًا أَهْلَلْ يَعْتِيرُ اللَّهَ بِهِ فَعَنْ أَضْطَرَّ عَيْنَ بَاعَ وَلَا عَامِرٌ فَإِنَّ رَبِّكَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ» .<sup>(٢)</sup></b>
الدم المسفرح	هو الدم السائل، كالذى يخرج من الذبحة حين ذبحها؛ أما غير المسفرح - وهو القليل - كالذى يبقى في العروق فلا يأس به .	
الحنزير	هو حيوان مستقدر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة .	عن جابر بن عبد الله <small>رض</small> قال : <b>«ذَبَحْنَا يَوْمَ حَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبَعَالَ وَالْحَمِيرَ فَنَهَنَا رَسُولُ اللَّهِ <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> الْبَعَالَ وَالْحَمِيرَ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» .<sup>(٣)</sup></b>
الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال .	
البغل	وهو المتولدُ من الخيل والحمار الأهلي . وفي حكمه كل ما تولَّدَ من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع .	

١٥٧ الآية: الأعراف، سورة:

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥

• (٣٧٨٨) رواه أحمد برقم (٣)



● ما يستثنى من الميّة:

يستثنى من الميّة ما يأتي:

- ٢- الجراد .  
١- ميّة البحر .

والدليل: حديث ابن عمر رض قال: «أحْلَتْ لِنَا مَيْتَانٌ وَدَمَانٌ، فَأَمَّا الْمَيْتَانُ: فَالْحُوْرُ  
وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانُ: فَالْكَبْدُ وَالْطَّحَالُ»<sup>(١)</sup>.



١- قال الله تعالى: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَتَمُ الْخَنِزِيرُ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ  
وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمَرْدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَذْكُونٌ وَمَا ذَبَحَ عَلَى النُّصُبِ»<sup>(٢)</sup>، بالرجوع  
إلى بعض كتب التفسير بعْد ما يأتي:

- أ- معنى أنواع الميّة الواردة في الآية الكريمة:  
«الْمُنْخَنِقَةُ» هي التي تموت بالاختناق.  
«الْمَوْفُوذَةُ» غير محددة حتى تموت.  
«الْمَرْدِيَةُ» هي التي تقع من النطح.  
ب- معنى قوله تعالى: «إِلَّا مَذْكُونٌ».

إلا ما أدركتموه من المذكورات قبل أن يموت وفيه حياة مستقرة؛  
فديكموا الذكاء الشرعية؛ فيكون حلالاً.

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ استخرج ما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك.

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (ذبحنا يوم خير الخيل والبغال  
والحمير فنهانا رسول الله عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل).

#### ٤- الحيوانات الآكلة للجيف

كل حيوان أكل للجيف فهو حرام، ومن أمثلتها: النسر والرخم والكلاب، وغيرها.  
ودليل تحریمها: قوله تعالى: «وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَثُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه أبُو حَمْدَ بِرْ قَرْقَعَ (٣٣١٤).

(٢)

سورة المائدة، الآية: ٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

كل حيوان يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حِرَام**، ومن أمثلته: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويعتنى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة. ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (**الجَلَالَة**)، ودليل تحريره: حديث عبد الله بن عمر **أن رسول الله ﷺ** **نهى عن أكل الجَلَالَة** <sup>(١)</sup>.

**وبسب تحريره:** خبث لحمها وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أطعمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

## ٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يأتي:

الدليل	حكمه	مثاله	النوع	م
عن ابن عباس <b>قال</b> : « <b>نَهَى</b> <b>رسُولُ اللَّهِ</b> <b>عَنِ الْكُلُّ ذِي</b> <b>نَابِ مِنِ السَّبَاعِ</b> ، <b>وَعَنِ كُلِّ ذِي</b> <b>مَخْلُوبِ مِنِ الطَّيْرِ</b> » <sup>(٢)</sup> .	يحرم أكلها	الذئب والفهد والدب والشلعل والقط، <b>الأسد</b> ، و <b>النمر</b> ...	السباع التي لها أثياب تفترس بها	١
		العقاب والباز ووالنسور والشاهين، و <b>البوم</b> ..... <b>الصقر</b> .....	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	٢

**ويستثنى من السباع: الضبع، فبياح** أكله لحديث ابن أبي عمار قال: سألت جابرًا **عن الضبع**: صيد هو؟ قال: نعم. قال: قلت: أكلها؟ قال: نعم. قلت: أقاله **رسُولُ اللَّهِ** **؟** قال: **نعم** <sup>(٣)</sup>.



في كل مجموعة مما يأتي مفردة لا تنتهي لها؛ بينها مع ذكر السبب:

السبب	المفردة التي لا تنتهي	المفردات
<b>يحل أكله</b>	<b>الضبع</b>	الأسد، النمر، الفهد، الضبع
<b>يحل أكلها</b>	<b>الجرادة</b>	النحل، النملة، الذباب، الجراد

(١) رواه أبو داود برقم (٣٧٨٥)؛ والترمذني برقم (١٨٢٥)ـ.

(٢) رواه مسلم برقم (١٩٣٤)ـ.

(٣) رواه الترمذني برقم (١٧٩١)ـ؛ وصححه البخاري وابن حبان ولين خزنة والبيهقي (التألخيس المغير ٤/١٥٢)ـ.



**المُسْكِرَات:** جمع مُسْكِرٌ، وهو ما يزيل العقل أو يغطيه، بحيث لا يميز شاربه بين الحسن والقبيح، ولا بين النافع والضار، وبهذا في كلامه.

والمسكرات حرام بجميع أنواعها، سواء أكانت على صورتها الطبيعية كأنواع من النبات يسكر أكله، أم كانت مصنعة أم مستخرجة من مواد أخرى، وسواء سميت خمراً، أو سميت باسم آخر، وسواء تناول قليلاً منها أو كثيراً. ويدل على تحريم المسكرات بجميع أنواعها:



١- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحَلَقُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَمْ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَنِ فَاجْتَبِهُ لِعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

٢- حديث أبي موسى الأشعري رض أن النبي صل قال: «كُلُّ مسکر حرام»<sup>(٢)</sup>.



## ٨- المُخْدِرَات

**المُخْدِرَات:** جمع مُخْدِرٌ، وهي مواد نباتية أو كيماوية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها، فتصيب جسمه بالفتور والخمول، وتشل نشاطه، وتغطي عقله كما يغطيه المسكر.

### أَنْوَاعُهَا:

المُخْدِرَات أنواع كثيرة يمكن تصنيفها إلى نوعين:

النوع	م	أمثلة
المُخْدِرَات الطبيعية النباتية	١	١- الحشيش. ٢- الأفيون. ٣- القات.
المُخْدِرَات التصنيعية	٢	١- الهايروين. ٢- الكوكايين. ٣- الكبتاجون.

## حُكْمُ المُخْدِرَات

**المُخْدِرَات مُحَرَّمة** بجميع أنواعها، وبأي صفة كان تعاطيها، سواء أكان بطريق الأكل أم الشرب، أم التدخين، أم الشم، أم الاستنشاق، أم الحقن، أم غير ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في الحشيش: وهي بالتحريم أولى من الخمر لأن ضرر أكل الحشيشة على نفسه أشد من ضرر الخمر. اهـ<sup>(٣)</sup>.

**الدليل على تحريم المُخْدِرَات:** هي الأدلة المتقدمة في تحريم المسكرات، لأنها مثلها في تغطية العقل والتأثير عليه.

(١) سورة المككدة، الآية: ٩٠.

(٢) رواه البخاري برقم (٥٧٣٣)، ومسلم برقم (١٧٣٣).

(٣) فتاوى ابن تيمية، ٢٤٤/٣٤.

## أضرار تناول المخدرات :

يتربّ على تناول المخدرات آثار ومتّسّعات أشدّ من آثار المسكّرات، وقد أثبتت التحاليل الطبية والتجارب العلمية والواقع المحسوس: أن المخدرات بتأثيرها سبب لكثير من الأضرار والمتّسّعات، من أهمّها ما يأتي:

أضرار صحّية	أضرار اقتصاديّة	أضرار اجتماعيّة	أضرار دينيّة
<ol style="list-style-type: none"> <li>الاضطراب والتوتر والقلق.</li> <li>الغشيان والقيء.</li> <li>التهاب الفم وغشاء المعدة.</li> <li>تلف خلايا الدماغ.</li> <li><b>الهلوسة والإغماء.</b></li> </ol>	<ol style="list-style-type: none"> <li>ضعف الإنتاج.</li> <li>استنزاف المال.</li> <li><b>زيادة البطالة.</b></li> <li><b>زيادة الديون.</b></li> <li><b>الانهيار العام للاقتصاد.</b></li> </ol>	<ol style="list-style-type: none"> <li>كثرة المشاكل الأسرية.</li> <li>الوقوع في الجرائم.</li> <li>إشارة العداوة والبغضاء.</li> <li>العنف وسوء الخلق.</li> <li><b>قطع الأرحام.</b></li> </ol>	<ol style="list-style-type: none"> <li>التكاسل عن العبادات.</li> <li>الصّدُّ عن ذكر الله تعالى.</li> <li>إهارة العداوة والبغضاء.</li> <li>مجالسة أصحاب السوء.</li> <li><b>عدم وعي دين الله.</b></li> <li><b>سوء الخاتمة.</b></li> </ol>

## تمرين

أ- شارك في الحوار مع أستاذك حول:

سبل الوقاية من المخدرات والمسكّرات وسبل العلاج لمن وقع فيها واتّبِع خلاصّة ذلك.

للوقاية من هذه المضار يجب على المرء أن يتحصن بجنب الله وأن يداوم على فروضه والتّقرب من ربّه. كما عليه أن يجتمع برفقة صالحة تحثه على الخير.

سبل العلاج: أن يتّقرب إلى الله ويُدعوه أن ينجيه من هذا البلاء، وأن يترك رفقة السوء ويقارب أهل الصّلاح. عليه أيضاً أن يتداوى بطرق التخلص من هذه المخدرات فالله قادر أن يشفّيه مما وقع فيه.



بـ- قارن بين شخص يتعاطى المخدرات، وآخر لا يتعاطاها.

شخص لا يتعاطى المخدرات	شخص يتعاطى المخدرات	وحدة المقارنة
مستقيم الدين، يصلي.	غير مستقيم الدين.	الاستقامة على الدين
حياته الأسرية مستقرة.	حياته الأسرية غير مستقرة.	الاستقرار الأسري
يتمتع بصحة جيدة.	تدهور صحته يوماً بعد آخر.	الصحة
إنتاجه جيد مستريح ماديًّا.	إنتاجه ضعيف وماله مُستنفًّا.	الحالة الاقتصادية

٩- الحيوانات التي أمرنا بقتلها أو نهينا عن قتلها

أولاً: كل حيوانٍ أمر الشرع بقتله فهو محرّم الأكل، ولذلك أمثلةٌ منها :

الدليل	الحيوان المأمور بقتله	م
عن عبد الله بن عمر <small>رض</small> قال: قال رسول الله <small>صل</small> : « خُمُسٌ من الدواب لا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الغَرَبُ وَالْحِدَّةُ وَالْفَارَّةُ وَالْعَقْرُبُ وَالْكَلْبُ الْعَقْرُورُ ». (١)	الحِدَّةُ	١
	الغَرَبُ الْأَسْوَدُ	٢
	الْفَارَّةُ	٣
	الْعَقْرُبُ	٤
	الْكَلْبُ الْعَقْرُورُ	٥
عن أمُّ شَرِيك العَامِرِيَّة <small>رض</small> أَنَّ رَسُولَ اللهِ <small>صل</small> : « أَمْرَ بَقْتْلِ الْوَرَغَ ». (٢)	الْوَرَغَ	٦

(١) رواه البخاري برقم (١١٩٩)، ومسلم برقم (١٨٢٨)، وMuslim برقم (١٨٢٨)، وMuslim برقم (١٨٢٩)، ومعنى الكلب العقور: الذي يبعد على الناس وبخيفهم، ويدخل في معنى الحديث جميع النسباع العادنة.

(٢) رواه البخاري برقم (٣١٨٠)، ومسلم برقم (٢٢٣٧).

ثانياً: كل حيوان نهى الشرع عن قتله فهو محرم الأكل، ولذلك أمثلة؛ منها:

الدليل	الحيوان المنهي عن قتله	م
عن ابن عباس <small>رض</small> قال: «نهى رسول الله <small>ص</small> عن قتل أربع دواب: النملة والنحلة والهدهد والصرد» <sup>(١)</sup> .	النمل	١
عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي <small>رض</small> قال: «نهى رسول الله <small>ص</small> عن قتل الصندع» <sup>(٢)</sup> .	النحل	٢
	الهدهد	٣
	الصرد	٤
	الضندع	٥

١- ما تعلق به حق الله أو حق الآخرين من الأطعمة

ما تعلق به حق الله تعالى، أو حق للناس فلا يجوز تناوله؛ إلا بإذن من له الحق في ذلك، وهو حرام على غيره، وله أنواع منها:

أمثلة	الوع	م
١- التذور والكافارات. ٢- <b>الزكاة</b> ..... ؛ فتحرم على الأغنياء لأنها حق للفقراء. <b>والصدقة</b>	الحرام لحق الله تعالى	١
١- مال الرشوة. ٢- الأموال الناتجة عن بيع المحرمات، مثل: ..... <b>والخمر</b> ..... و ..... <b>المسكرات</b> ..	المكتسب بالطرق المحرمة	٢
١- المغصوب. ٢- <b>المسروق</b> ..	المملوك لآخرين	٣

(١) رواه أحمد برقم (٣٣٢)؛ وأبي ماجة برقم (١٠٧٤)؛ وصححه ابن حبان برقم (٢٥٤٦)؛ وأقرد: طالب أكبر من العصفور ضخم الرأس والثمار.

(٢) رواه أحمد برقم (٤٥٣)؛ وأبي داود برقم (٥٢٦٩)؛ ونسائي برقم (٤٨٦٧)؛ والدارمي برقم (١١٩٨).

قد يحدث أن يشتبه الطعام المباح بالطعام الحرم بحيث يخفى المباح، ولا يمكن تمييزه عن الحرم؛ أو يحصل أن يختلط بحث لا يمكن فصل المباح عن الحرم؛ ففي هاتين الحالتين يحرم تناول الطعام المتصف بذلك؛ لأن من تناوله فسوف يتناول الطعام الحرم.

ويدل على هذا الأصل: حديث عَدَدِيُّ بْنِ حَاتَمَ قَالَ: قَلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلْ كُلَّيٍ فَأَجَدُ مَعَهُ كَلْبًا أَخْرَ لَا أَدْرِي أَيْهُمَا أَحَدُهُ؟ فَقَالَ: لَا تُأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمِّيَتْ عَلَى كَلْبٍ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى عَيْرٍ<sup>(١)</sup>.

أمثلة على المشتبه بالخرم	أمثلة على المختلط بالخرم
<p>١- اشتباه لحم شاة مذكاة، بشاة ميتة. ٢- اشتباه العصير بالخمر.</p> <p>٣- <b>اشتباه الزبدة بشحوم محرمة</b></p>	<p>١- لحم شاة قلي بدهن نجس.</p> <p>٢- بسكويت دخل في تصنيعه دهن مستخرج من الخنزير أو من حيوان غير مذكى.</p> <p>٣- <b>كعك أو حلوى دخل في تصنيعها دهن محرم</b></p>

### معلومات إثنائية

#### هذه بعض الإحصاءات والمعلومات عن التدخين:

- \* التدخين يقتل كل عام ما يفوق عدد الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات والمخدرات والإيدز مجتمعة.
- \* نسبة المدخنين في أمريكا انخفضت من ٤١٪ إلى ٢٥٪، بينما ارتفع استهلاكنا للسجائر من ٨٪ إلى ٣٠٪.
- \* السجارة الواحدة تحتوي على أكثر من (٤٠ ألف) مادة كيميائية (٥٠٪ منها تؤدي إلى السرطان).
- \* كمية التبغتين في السجارة الواحدة كفيلة بأن تقتل إنساناً معاً لو حقن له في الوريد.
- \* القطران - وهو أحد مكونات الدخان - هو الرفت الذي ترصف به الشوارع ويسبب سرطان الرئة.

(١) رواه البخاري برقم (٥١٦٨)، ومسلم برقم (١١٢٩).

١- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «إن الله إذا حرم على قومٍ أكمل شيء حرم عليهم شمته».<sup>(١)</sup>

بعد معرفتك للأطعمة والمشروبات المحرّمة، وعلى ضوء فهمك لهذا الحديث،  
أجب عما يأتي:

أ- ما حكم بيع وشراء الأطعمة والمشروبات المحرّمة؟

**حرام، يأتم فاعله ولا يحل شمته.**

ب- مُثُل بثلاثة أمثلة للأشربة التي يحرم بيعها:

١- **الخمر.** ٢- **السجائر** ٣- **النارجيلة.**

ج- مُثُل بثلاثة أمثلة للأطعمة التي يحرم بيعها:

١- **لحم الخنزير** ٢- **لحم الحمير** ٣- **الضفدع**  
**ومشتقاته.**

٢- اكتب قاعدة شرعية في أكثر الأطعمة المحرّمة، أخذًا من المعطيات الآتية:

● حرم الله كل طعام خبيث.

● حرم الله كل طعام نجس.

● حرم الله كل طعام فيه ضرر.

القاعدة هي: **كل طعام خبيث**  
**أو فيه ضرر فهو محرم**.

(١) رواه أحمد برقم ٢٤٧، وابن داود برقم ٣٤٨٨.

١٦ لِخُصُّ أَهْمَ التَّشْرِيعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِيمَا يَتَعَلَّمُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

وجوب شكر الله على نعمة الطعام والشراب، الله أحل لنا الطيبات وحرم علينا الخباث وبيان كل منها، مشروعية إطعام الطعام وما فيه من التواب، تحريم الإسراف، والنية الصالحة في تناولهما يؤجر عليها المسلم.

١٧ مَا الواجب تجاه نعمة الطعام؟

أن نحمد الله عليها بالقلب واللسان، ولا نسرف فيها ونبذل منها لمن يفتقر إليها.

١٨ حدد ثلاثة من التصرفات الحسنة، وثلاثة من التصرفات السيئة؛ تجاه نعمة الطعام.

**الصرفات الحسنة:** نحمد الله عليها، الاقتصاد فيها، إطعام الطعام لمن لا يستطيع الحصول عليه.

**الصرفات السيئة:** عدم شكر الله عليها، الإسراف فيها، البخل بها على من يحتاج.

س ٤) أَمَامُ الْعَبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَعَلَامَةٌ (٥) أَمَامُ الْعَبَارَةِ الْخَطَأِ، مَعَ تَصْحِحَّهَا، فِيمَا يَأْتِي:

- (✓) أ- جميع المسكرات محرمة.
- (✗) ب- إذا كان المشروب لا يسكر إلا الكثير منه فقليله مباح.
- (✓) ج- الميّة هي: كل حيوان لم يذكِ الذِّكَارةُ الشرعية.
- لقوله رسول الله: (ما أَسْكَرَ كَثِيرًا فَقْتَلَهُ حَرَامٌ).

### أكمل الفراغات الآتية:

- أ- ما صاده السبع يحرم أكله لأنَّه لم يذكِ الذِّكَارةُ الشرعية.
- ب- ما أُعْدَ لِلزَّكَةِ وَالْكَفَارَةِ لَا يَحْلُّ لِ... مُؤْدِيَه ..... لأنَّه حَرَامٌ فقراء وَالمساكين.
- ج- المَقْتُولُ بِالصُّعْقَنِ الْكَهْرَبَائِيِّ لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لأنَّه لم يذكِ الذِّكَارةُ الشرعية.
- س ٥) بَيْنَ حَكْمِ أَكْلِ كُلِّ مَا يَأْتِي ؛ مَعَ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ:
- ب- السمك الذي غالباً أكله النجاسة.
- أ- الغراب.

حرام، للنهي عن قتله.

د- السمك الميت.

ج- العصافير.

حلال، مباح لم يأت فيه نص.

### س ٦) مَثَلٌ بِمَثَالٍ عَلَى مَا يَأْتِي:

ب- ميّة يجوز أكلها.

أ- طعام ضار بالبدن.

السمك

لحم الخنزير.

ج - ميّة لا يجوز أكلها.

اشتباه لحم شاة مذاكاة بأخرى ميّة.

ماعuz نطيحة.

و - حيوان أُمْر بقتله.

ه - طعام مختلط.

الحداء.

شاة قليت بدهن نجس.

خ - حيوان متولد من مأكول وغير مأكول.

ز - حيوان نُهِي عن قتله.

البلغ

الضدف.

استدل لما يأتي:

أ - تحريم أكل ما له ناب من الحيوان ، وماله مخلب من الطير.

عن ابن عباس رضي الله عنهمَا قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير).

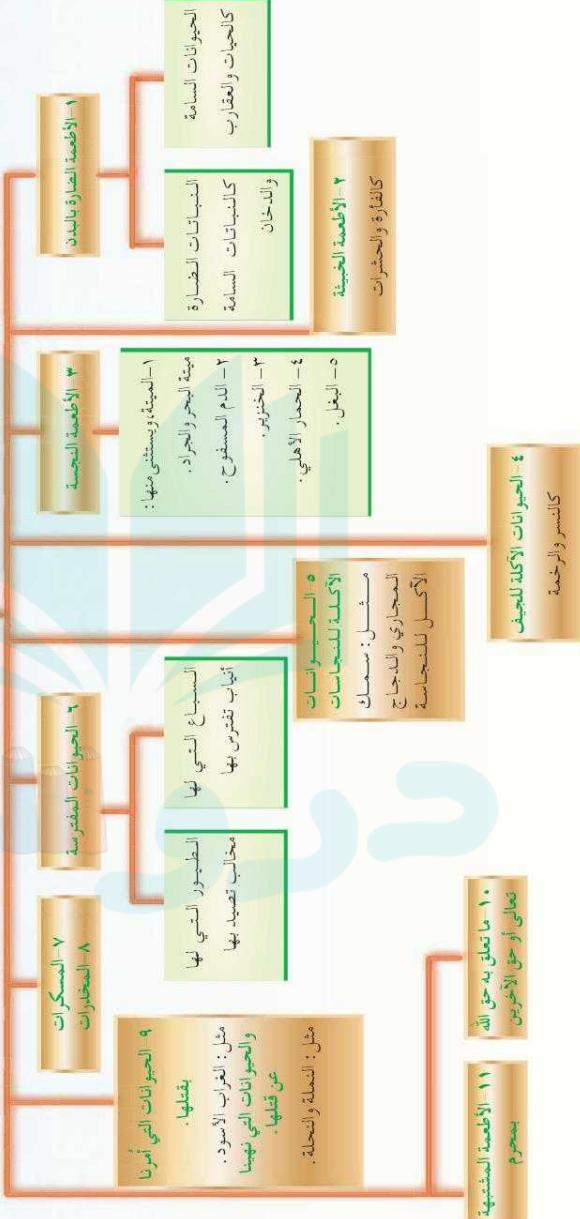
ب - تحريم بيع وشراء الأطعمة والأشربة المحرمة.

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهمَا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه).

## الأطعمة والشربة

الأصل في جميع الأطعمة والأشربة الإباحة، إلا جاء دليل شرعي على تحريمها.

## الأطعمة المحرومة





دروی



## عناصر الوحدة

١. تعريف الذكاة، وحكمها.
٢. أنواع الذكاة.
٣. الحكمة من مشروعية الذكاة.
٤. حكم الحيوان الذي لم يذك.
٥. شروط الذكاة.
٦. سنن الذكاة وما يكره فيها وما يحرم.
٧. طعام غير المسلمين: أنواعه وحكم كل نوع.

قال الله تعالى:

﴿فَلَمَّا مَا ذَكَرَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ  
إِنْ كُنْتُمْ بِتَائِتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾

سورة الأنعام، الآية: ١١٨.

أريد أن  
أتعلم

١. أحكام الذكاة والحكمة من مشروعيتها.

٢. حكم طعام غير المسلمين.



يُلْكَ سَعْدٌ عَدْدًا مِنَ الْأَغْنَامِ، مَاتَتْ إِحْدَاهُنَّ، فَأَرَادَ التَّخْلُصُ مِنْهَا بِإِتْلَافِهَا، فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ الصَّغِيرُ هَشَامٌ: مَاذَا لَا نَأْكُلُهَا، وَنَسْفِيْدُهَا؟ فَقَالَ سَعْدٌ: هَذِهِ الشَّاةُ لَا يَحُوزُ أَكْلَهَا.

قَالَ هَشَامٌ: وَمَاذَا؟

قَالَ سَعْدٌ: لَأَنَّهَا مَاتَتْ دُونَ أَنْ تَذَكَّرِي، وَلَا يَحُوزُ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ الْحَيَّاَنَاتَ قَبْلَ تَذَكِيَّتِهَا لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: **﴿ حَمَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمَرْدِيَّةُ وَالنَّطِيْحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾** (١).

قَالَ هَشَامٌ: وَمَا التَّذَكِيَّةُ؟

قَالَ سَعْدٌ: التَّذَكِيَّةُ هِيَ ذِبْحُ الْحَيَّاَنَ بِقَطْعِ حَلْقَرْمَهُ وَمَرِيَّهُ وَأَحَدٍ وَدَجِيَّهُ (٢).

قَالَ هَشَامٌ: وَهَلْ لَا بَدَ أَنْ تَذَكَّرِي جَمِيعَ الْحَيَّاَنَاتِ؟

قَالَ سَعْدٌ: لَيْسَ كُلَّ الْحَيَّاَنَاتَ تَحْتَاجُ إِلَى ذَكَاهَةٍ فَهُنَّا كَحِيَّاَنَاتٍ يَحُوزُ لَنَا أَكْلَهَا بَدْوَنَ تَذَكِيَّتِهَا وَهِيَ حَيَّاَنَاتُ الْبَحْرِ، وَالْجَرَادُ مِنْ حَيَّاَنَاتِ الْبَرِّ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَلَا يَحُلُّ لَنَا أَكْلَهُ قَبْلَ ذَكَاهَهُ.

مِنْ خَلَالِ الْحَوَارِ السَّابِقِ يَكْتُنَا أَنْ نَبِيِّنَ مَا يَأْتِي:

### ● تَعْرِيفُ الذَّكَاهَةِ:

هِيَ ذِبْحُ الْحَيَّاَنَ بِقَطْعِ حَلْقَرْمَهُ وَمَرِيَّهُ وَأَحَدٍ وَدَجِيَّهُ.

### ● حُكْمُ الذَّكَاهَةِ:

وَاجِبَةٌ فِي مَا أَحَلَّ مِنْ حَيَّاَنَاتِ الْبَرِّ إِلَّا الْجَرَادَ، كَمَا أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ فِي حَيَّاَنَاتِ الْبَحْرِ.

### ● الْحَيَّاَنَاتُ الْمُسْتَشَنَّاَةُ مِنَ الذَّكَاهَةِ:

السَّمْكُ وَالْجَرَادُ.

(١) سُورَةُ الْمَلَكَةِ، الآيَةُ: ٣.

(٢) الْوَرْكَخَانُ هُمَا: الْعَرَقَانُ الْعَالِيَّانُ لِلْمَذَانِ يَحْجَطُانَ بِالْعَنْتِ، وَيَقْطَعُهُمَا يَخْرُجُ الدَّمُ مِنَ الْحَيَّاَنِ، وَيَكْنِي قَطْلَهُمَا.

## تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك بين الحيوان الذي تشرط حل أكله الذكاء، والحيوان الذي لا تشرط له من الجدول الآتي :

حکم ذکاته	الحيوان
تشترط فيه التذكية.	الابل
لا تشترط فيه التذكية.	السمك
تشترط فيه التذكية.	الحمام

## تمرين

شارك في الحوار مع معلمك حول الحكمة من مشروعية الذكاء، واتكتب خلاصة ذلك.

**الذكاء فيها عبودية الله واستجابة لأوامره، كما أن الله لا يحل لنا إلا الطيبات من الرزق، وبها تحصل بركة الذبيحة، وفيها الرحمة بالحيوان حيث يذبح بالة حادة كي لا يُعذَّب.**



الذكاء نوعان: ذكاء اختيارية، وذكاء اضطراريه، وإليك بيان كل نوع منها:

## الأول

### الثاني

الذكاء الاضطراريه، ويقصد بها:

العُفُرُ، وهو: قتل الحيوان غير المقدور عليه بجرحه في أي موضع من جسده غير موضع الذبح أو النحر كان برميه برصاصة أو آلة حادة في رأسه أو ظهره أو بطنه أو غير ذلك. ولا يصح عقر الحيوان إلا عند العجز عن ذبحه أو نحره، ولذا يسمى: الذكاء الاضطراريه.

الذكاء الاختيارية، وتشمل:

١. الذبح: وهو لجميع الحيوانات ما عدا الإبل. وكيفية الذبح: أن يقطع الحلقوم - وهو مجرى النفس - ويقطع المريء - وهو مجرى الطعام - يقطع الودجين - وهما العرقان الغليظان الخبيطان بالعنق، ولو قطع أحدهما مع الحلقوم والمريء كفى.
٢. النحر: ويكون في الإبل خاصة، بان تُتعلّن الإبل في ليتها، واللُّبَّ هي الموضع الذي يكون في أسفل العنق.

## حكم الحيوان الذي لم يذبح

إذا مات الحيوان - الذي يشترط لحله الذكاء - دون أن يذكى سُمي ميتة، وحرّم على المسلم أكله لقوله تعالى: «**حُرِّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَكَ لِغَيْرِ اللَّهِ يَدِهِ**». <sup>(١)</sup> لكن لو أدركك قبل موتها، وفيها حياة مستقرة، ثم ذكيت جاز أكلها حينئذ.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

ما الذي يجوز أكله وما الذي لا يجوز أكله من الحيوانات الآتية:

الحكم	الحالة
لا يجوز أكله.	١. الحيوان المقتول بالصعق الكهربائي.
لا يجوز أكله.	٢. الدجاج الذي يوضع في الماء حتى يموت ثم يذكى.
لا يجوز أكله.	٣. الشاة التي سقطت من مكان مرتفع فماتت.
يجوز أكلها إن لم تكن ضارة.	٤. الشاة المريضة التي ذكى قبل أن تموت.

رابط المدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

## شروط الذكاة

عن رافع بن خديج رض قال: قال رسول الله ص: «ما أتهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السن أو الظفر، وسأحدثكم عن ذلك: أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحيشة»<sup>(١)</sup>. يشترط للذكاة أربعة شروط، إذا اختلف شرط منها حرم أكل الحيوان وصار ميتة: **الشرط الأول**: أن يكون المذكى عاقلاً، مسلماً أو كتابياً. فلا تصح ذبيحة:

١. غير العاقل مثل: **المجنون**.....

٢. غير المسلم أو غير الكتابي مثل: الوثني<sup>(٢)</sup>، والمرتد.

وإن ذبح أحد هؤلاء فتكون ذبيحته **ميتة محمرة**

وتصح ذبيحة:

١ - الطفل المميز. ٢ - و... **المرأة**... ٣ - والفاسق.

**الشرط الثاني**: أن تكون الذكاة بآلة محددة، أي: لها حد ينهر الدم بحدده، من سكين وحجر حاد

و..... **سيف**..... و..... **ساطور**.....

(١) رواه البخاري برقم (٣٠٧٢)، ومسلم برقم (١٩٨٦).

(٢) الوثني: هو المشترك من غير اليهود والنصارى.

فلا يصح الذبح بـ :

- ١ - الصعن الكهريائي . ٢ - أو السن<sup>(\*)</sup> . ٣ - أو الظفر .

**الشرط الثالث:** قطع الحلقوم والمريء، وأحد الودجين، في الحيوان المقدور عليه، وإذا لم يقدر عليه فيُشترط جرحه في أيّ موضع من جسمه .

فلا يصح :

- ١ - قطع الحلقوم فقط . ٢ - أو المريء فقط . ٣ - أو أحد الودجين فقط .

بل لا بد من قطع ثلاثة أشياء وهي : **الحلقوم** ..... و **المريء** ..... و **أحد الودجين** ..

**الشرط الرابع:** قول الذايـح: «بـسـمـ اللـهـ» عند الذبح ولا يجزـيـءـ غيرـهـاـ .

والـدـلـلـىـ اـشـتـرـاطـ التـسـمـيـةـ: قولـ اللـهـ تـعـالـىـ: ﴿فَكُلُّوْمَعَادِّيْكُـاـسـمـ اللـهـ عـلـيـهـ إـنـ كـنـتـ يـاـكـيـتـهـ مـؤـمـنـ﴾<sup>(١)</sup>، وـمـنـ تـرـكـ التـسـمـيـةـ عـمـدـاـ لـمـ تـحـلـ ذـبـيـحـتـهـ .

وـإـنـ تـرـكـهـ سـهـوـاـ أـبـيـحـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ: ﴿رَبـنـاـ لـاـ تـؤـاخـذـنـاـ إـنـ نـسـيـنـاـ أـوـ أـخـطـنـاـ﴾<sup>(٢)</sup> .

(\*) يحرج الذبح بالسن وسائر العظام

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٨ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦ .

بالتعاون مع معلمك صنف العبارات التي أمامك في الجدول الآتي :

ترك التسمية سهواً / سمي على شاة وذبح أخرى / سمي المالك ولم يسم الذابح / ترك التسمية عمداً / قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم / قال: بسم الله .

تصح الذكاة	لا تصح الذكاة
ترك التسمية سهواً.	سمى على شاة وذبح أخرى.
قال: بسم الله.	سمى المالك ولم يسم الذابح.
	ترك التسمية عمداً.
	قال عند التذكية: الحمد لله ولم يسم.





## سنن الذكاة

## ما يكره في الذكاة

## ما يحرّم في الذكاة

1. حبس الحيوان وجعله هدفاً للرماية.
2. ذبح الحيوان مباح الأكل لغير أكله أو لغير غرض شرعي.

1. أن يحدّ الذابح السكين والذبيحة تنظر إليه.
2. أن يسلخ الحيوان أو يكسر عنقه قبل أن تخرج روحه، لأن في ذلك تعذيباً له.
3. أن يذبح البهيمة والأخرى تنظر إليها، لأن في ذلك تعذيباً لها.

1. سن السكين قبل الذبح؛ لأن الذبح بغير المستونة فيه تعذيب للحيوان.
2. الكبیر بعد النسمة.
3. الرفق بالذبيحة عند ذباحتها.
4. توجيه الذبيحة إلى القبلة عند ذباحتها.
5. أن يمر الآلة على محل الذبح بقوة وسرعة؛ ليكون أسرع في خروج الروح فلا يتعذب الحيوان.

## تمرين

عن عبد الله بن عمرو رض أن رسول الله ص قال: «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، ساله الله عز وجل عنها يوم القيمة» قيل: يا رسول الله فما حقها؟ قال: «حقها أن تذبحها فتأكلها، ولا تقطع رأسها فيرمي بها». <sup>(١)</sup>

دلل الحديث السابق على خطأ يقع فيه بعض الناس، فما هو؟ وعلى ماذا يدل الوعيد الوارد لفاعله؟

**الخطأ:** وهو الصيد لغرض التسلية، والترفيه، لا لغرض الأكل، يدل الوعيد الوارد لفاعله على عظم الجرم الذي ارتكبه.



الطعام المستورد من غير المسلمين على نوعين:

الأول: ما لا يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الخضروات والسمك.

**حكمه:** حلال ما لم يخالطه شيء من الخمرات كالكحول وشحوم الخنزير وغير ذلك.

الثاني: ما يحتاج إلى ذكاة.

مثاله: الدجاج والغنم، **البقر**.

**حكمه:** يجوز أكله إذا ذكر ذكاة شرعية بالشروط المعروفة للذكاة.

فإن علمنا أنهم لا يذكرون الحيوانات بل يقتلونها بالصعق الكهربائي أو بالضرب على الرأس مثلاً، أو كان الذبائح لها غير كتابي حرم أكلها، لانتفاء شروط الذكاة الشرعية.

## معلومات اسلامية

**الصيد الجائز:** هو الصيد غير النظمي والذي تعاقب عليه القوانين الدولية، سواء كان الصيد الجائز للحيوانات البرية أو البحيرية وذلك لأنه يُخلُّ في التوازن البيئي، وقد يؤدي إلى هجرة الحيوانات من موطنها الأساسي إلى مكان آخر، وربما يتسبب في انقراض بعض الحيوانات ويعتبر الصيد جائزاً في الحالات الآتية:

- ١- صيد الحيوانات في موسم التكاثر والتزاوج.
- ٢- عدم امتلاك رخصة تؤهل صاحبها لممارسة الصيد.
- ٣- الصيد خارج الأوقات والساعات المحددة للصيد.
- ٤- استخدام أسلحة غير مشروعة للصيد.
- ٥- صيد حيوانات موجودة في مناطق محظورة مثل الحميات.
- ٦- صيد حيوانات تعود ملكيتها لأشخاص آخرين.
- ٧- صيد حيوانات مهددة بالانقراض.
- ٨- صيد حيوانات تقع ضمن البحوث العلمية.



س١) عَرْفُ الْذِكَّةَ.

هي ذبح الحيوان بقطع حلقومه ومرئيه وأحد ودجيه.

ما الذي تشرط الذكاة لحله؟ وما الذي لا تشرط له من الحيوانات؟

الذى تشرط الذكاة لحله ما أهل من حيوان البر عدا الجراد، الذى لا تشرط له الذكاة حيوان البحر.

صح عالم (✓) امام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) امام العبارة الخطأ، مع

تصحيح الخطأ إن وجد:

✗ ) .

أ- الحيوان البرمائي لا تشرط الذكاة لحله تششرط الذكاة لحله

✓ ) .

ب- لا تصح الذكاة من الصبي غير المميز

✓ ) .

ج- من أمسك عصفوراً بيده، ثم قطع رقبته باظفاره لم تصح ذكاته

✓ ) .

د- تجوز ذبيحة الكتاني إذا ذاكها بالطريقة الشرعية

س٢) لو سافرت مع والدك إلى بلد أهله وشيوخه، وقدم لك طعام متنوع، فيه: سمك،  
ولحم ضأن، وفواكه متنوعة، ولبن بقر.

فما الذي يحل لك تناوله؟ وما الذي يحرم؟ ولماذا؟

الذى يحل: السمك والفواكه واللبن، فالسمك ميتة لا يحتاج تذكية. اللبن  
والفاكهة من المباح. أما لحم الضأن فلا يحل لأن ذاته وثني.

س٣) إذا كنت مع أهلك في مزرعة، وانطلق عيار ناري فأصاب إحدى الغنم، فماتت،  
فما حكم أكلها؟ ولماذا؟

لا يحل أكلها؛ لأنها لم تذك ذكاة شرعية. إنما يحل أكلها إذا لم يقدر  
عليها فتنكى ذكاة اضطرارية بهذه الطريقة.

١٣ مَيْزَ ما هُو شَرْطٌ، وَمَا هُو سَنَةٌ، وَمَا هُو مَكْرُوهٌ، وَمَا هُو مَحْرَمٌ، فِي الْذِكَّاةِ مِنَ الْأَمْوَالِ الْأَتَيَّةِ :

الحكم	المسألة
محرم	ذبح الحيوان المباح لغير أكله.
مكروه	إحداد الشفرة والذبيحة تنظر إليها.
سنة	زيادة التكبير بعد التسمية عند الذبح.
شرط	قطع الحلقوم والمريء وأحد الودجين.
سنة	توجيه الذبيحة للقبلة.
مكروه	سلخ الذبيحة أو كسر عنقها قبل أن تخرج روحها.

١٤ صُنُفَ الْآلَاتُ الْمَوْجُودَةُ أَمَامَكَ فِي الْجَدْوَلِ الْأَتَى :

السُّكِّينُ / الْخَشْبُ غَيْرُ الْمَحْدُدُ / الْحِبْلُ / الْمَطْرَقَةُ / السِّيفُ / الْمَسْدِسُ / الْحَجَرُ الْمَحْدُدُ / الزِّجاجُ.

ما لا تُحْلَلُ بِهِ الْذِكَّاةُ	ما تُحْلَلُ بِهِ الْذِكَّاةُ
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الْخَشْبُ غَيْرُ الْمَحْدُدُ</li> <li>• الْحِبْلُ</li> <li>• الْمَطْرَقَةُ</li> <li>• الْمَسْدِسُ</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• السُّكِّينُ</li> <li>• السِّيفُ</li> <li>• الْحَجَرُ الْمَحْدُدُ</li> <li>• الزِّجاجُ</li> </ul>

٢٨ بين حكم الأطعمة الآتية إذا كان مصدرها من غير المسلمين ، مع بيان السبب :

السبب	حكمه	الطعام
مباحة لم تختلط محramaً.	حلال	الزيوت النباتية.
مباحة لم تختلط محramaً.	حلال	العصيرات.
لعدم شبهة وجود دهن الخنزير.	حلال	الكعك والخبز الحالي من الدهون الحيوانية.
لانتفاء شرط من شروط التكية.	حرام	لحم غنم من بلاد أهلها وثنيون.
لتوافر شروط التذكية.	حلال	دجاج من بلاد أهلها أهل كتاب ، مذكى كتذكية المسلمين.

## الذكرة وطعام غير المسلمين

### الطعام المسمود من غير المسلمين

**ما يصحح إلى ذكرة:**  
ما يصحح إلى ذكرة  
حلال، إذا ذكر في ذكرة  
شرعاً.

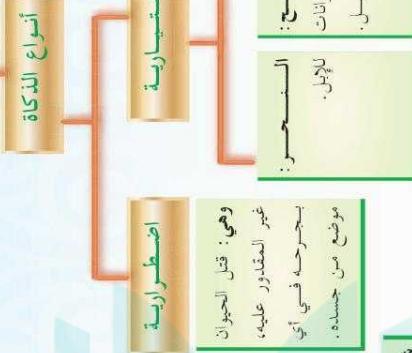
- مسن الذكرة:**
- اللحم تامة مسروبة.
  - التكمير بعد النسبنة.
  - الزفق بالذبيحة.
  - توجهه إلى القليلة.
  - المسور بالآلة على محى  
الذبح بفروة وسرعه.

**ما يحرم في الذكرة:**

- حسن الحيوان  
وحلمه هدف للذرية.
- ذبح الحيوان مباح  
الأكل لغير أكله أو لغير  
غرض شرعي.

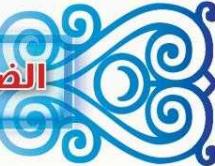
**شروط الذكرة:**

- أن يكون المسنون  
عائلاً، مسلماً أو كافراً.  
والذبيحة تضر.
- الذبة بآلة محددة.
- قطع الحلق، والرثي،  
خروج الزرو.
- ذبح المسممة والآخرى  
وأخذ الودجين.
- قول: «بسم الله  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».





دروی



## عناصر الوجدة

- 1 الضيافة: تعريفها، وحكمها.
- 2 أهم أحكام الضيافة.
- 3 أداب الطعام والشراب.

قال الله تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرُبُوا وَلَا تُسْرِفُوا  
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الأعراف، الآية: ٣١

أريد أن  
أتعلم

- 1 المراد بالضيافة، وأهم أحكامها.
- 2 أداب الطعام والشراب.



# الضيافة

يحث الإسلام على مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال التي تحقق التعاون وتنشر الخبرة بين المسلمين، وتزيل المغففة بينهم، كما أنه جعل للمسلم على المسلم حقوقاً عامة؛ تزيد في ترابطهم وتأخيهم؛ من خلال دراساتك السابقة، مثل على هذه المكارم والحقوق.

- ١- إلقاء السلام ورده.
- ٢- إجابة دعوته.
- ٣- عيادته إذا مرض.
- ٤- نصيحته إذا استصرخ.



## تعريف الضيافة

حدد المراد بالضيافة من الخيارات الآتية:

- أ- الإحسان إلى الجار وتقديم العون له. ( لا )
- ب- إكرام الضيف بإطعامه وإيوائه وتقديم ما يحتاج إليه. ( نعم )
- ج- العطف على الفقير والمسكين وتقديم الصدقة له. ( لا )

## حكم الضيافة

الضيافة منها ما هو **واجب**، ومنها ما هو **مستحب**، وبيان ذلك فيما يأتي :

نوع الضيافة	بيانها	دليلها	م
الضيافة الواجبة على الكافية	هي ضيافة المسلم المسافر ملده يوم وليلة؛ إذا لم يكن في البلد الذي نزله موضع يقيم فيه.	عن أبي شرحبيل الكعبي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حاليته، يوم وليلته» (١).	١
الضيافة المستحبة	هي إطعام الطعام على كل حال، وبخاصة أوقات الشدة والأزمات.	عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأله النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام حير؟ قال: «تطعم الطعام، وتأمر بالسلام على من عرفت وмен لم تعرف» (٢).	٢

(١) رواه البخاري برقم (٥٧٨٤) ، ومسلم برقم (٤٨) .

(٢) رواه البخاري برقم (١٢) ، ومسلم برقم (٣٩) .



للضيافة آداب شرعية لكل من الضييف والضييف، بيانها فيما يأتي:

## آداب الضيوف

١

أن ينوي في قيامه بالضيافة فعل السنة وأداء حق أخيه؛ لا المباهاة والملفخة.

٢

الترحيب بالضييف؛ وحسن استقباله، والبشاشة في وجهه.

٣

المبادرة لإطعام الضيوف في الوقت المناسب.

٤

خدمة الضيوف وتقديم الطعام والشراب له، ودعوته لتناوله.

## آداب الضيوف

١

عدم إطالة البقاء عند الضيوف بحيث يمل منه أو يحرجه.

٢

موافقة مضيوفه إذا قدم له الطعام، وعدم الاعتذار منه بشيء أو غيره.

٣

الدعاء للمضيوف، ومن ذلك ما ثبت في حديث عبد الله بن بُشْرٍ: أن

رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم، واغفر لهم وارحمهم».<sup>(١)</sup>

٤

الرضا باليسور، والبعد عن المشقة على الضيوف.

٥

التأدب بالآداب العامة مثل: غض البصر، وترك السؤال عما لا يعنيه، وعدم

الإضرار بمنزل الضيوف، ونحو ذلك.

(١) رواه مسلم برقم (٢٠٤٤).

بالتعاون مع مجموعتك: استنتاج فائدة أو أكثر لكل أدب من الآداب الآتية:

الفائدة منه	الأدب
تأنيس الضيف وإظهار الارتياح لزيارته	الترحيب بالضيف وحسن استقباله
<b>كرم الضيافة</b>	
حتى لا يمله ولا يحوجه للخروج من غير طعام.	المبادرة لإطعام الضيف في الوقت المناسب
<b>جبراً لخاطره - وتقبلاً لكرامته - وتأدبًا معه.</b>	موافقة ضيفه إذا قدم له الطعام
<b>شكر المضيف ومجازاته - اتباع السنة.</b>	الدعاء للمضيف



# آداب الطعام والشراب

آداب الطعام قسمان:

## القسم الأول: ما ينبع فعلاً

- بالتعاون مع مجموعة أستخرج أدباً من آداب الطعام من كل دليل من الأدلة الآتية:

الدليل	الأدب	م
	غسل اليدين قبل الأكل وبعده	١
عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «عند ابتداء الطعام التسمية، وهي قوله: (بسم الله الرحمن الرحيم)»	الأكل باليد اليمنى.	٢
عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر بلغن الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لا تدرؤون في أيديكم لعق الأصابع عند الانتهاء من الطعام»	لعق الأصابع عند الانتهاء من الطعام.	٣
عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا سقطت لقمة أحدهم فليعطي عنها الآذى، ولما يأكلها، ولا يدعها للشيطان»	لعق الصحن عند الانتهاء من الطعام.	٤
عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله ليبرضي عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليهما، أو يشرب الشربة فيحمده عليهما»	إذا سقطت منه اللقمة أخذها وأزال ما قد يكون أصابها من الآذى ثم أكلها.	٥
يسمّ لشرب الماء أن لا يشربه دفعة واحدة؛ بل يتنفس أثناء شربه ثلاثة مرات خارج الإناء، وذلك بأن يشرب، ثم يبعد الإناء عن فيه، ويتنفس، ثم الثانية، ثم الثالثة، وينتهي.	حمد الله تعالى عند نهاية الأكل أو الشرب.	٦
		٧
		٨
		٩

(١) رواه البخاري برقم (٥٣٦٧)، ومسلم برقم (٢٠٢٢).

(٢) رواه مسلم برقم (٢٠٣٤).

(٣) رواه مسلم برقم (٢٠٣٤).

(٤) رواه مسلم برقم (٢٠٣٤).

- ١- النَّفْخُ فِي الْأَنَاءِ، أَوِ التَّنْفُسُ فِيهِ.
- ٢- الشَّرْبُ أَوِ الْأَكْلُ قَائِمًا.
- ٣- الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ.

● بالتعاون مع مجموعتي أملأ الفراغات مستفيداً من الأدلة الآتية:

دليل	ما ينبغي اجتنابه	م
عن جابر <small>رض</small> أن النبي <small>صل</small> قال: «لَا تَأْكُلُوا بِالشَّمَالِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّمَالِ» <sup>(١)</sup> .	<b>الْأَكْلُ أَوِ الشَّرْبُ بِالْيَدِ الْيُسْرَىِ.</b>	٤
قال أبو هريرة <small>رض</small> : «مَا عَابَ الرَّسُولُ طَعَامًا قُطَّ، كَانَ إِذَا أَشْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ» <sup>(٢)</sup> .	<b>عَيْبُ الطَّعَامِ وَذِمَّهُ.</b>	٥
عن أبي جحيفة <small>رض</small> أن النبي <small>صل</small> قال: «إِنِّي لَا أَكُلُ مَتَكَّعًا» <sup>(٣)</sup> .	<b>الْأَكْلُ مَتَكَّعًا عَلَى أَحَدٍ جَانِبِيهِ.</b>	٦

## تمرين

أ- أحفظُ هذا الدعاء:

عن معاذ بن انس الجهني رض أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صل قال: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِّنِي وَلَا قُوَّةٍ، عَفَّرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» <sup>(٤)</sup>.

(١) رواه مسلم برقم (٢٠١٩).

(٢) رواه البخاري برقم (٥٤٠٩)، ومسلم برقم (٢٠٦٤).

(٣) رواه البخاري برقم (٥٣٩٨).

(٤) رواه أحمد، برقم: ٤٣٩، ٣/٣.

ب- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى، فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله فليقل: بسم الله أولاً وآخراً» <sup>(١)</sup>.

اقرأ الحديث واستخرج منه فائدتين:

١. مشروعية التسمية في أول الطعام.
٢. من نسي التسمية أول الأكل فإنه لا يتركها ولكن يقول: باسم الله أولاً وآخراً.

ج- بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلث ممارسات حسنة وأخرى سيئة أثناء تناول الطعام:

مارسات سيئة	مارسات حسنة
• ترك التسمية عند الأكل أو الشرب.	• التسمية عند بداية الأكل أو الشرب.
• الأكل أو الشرب باليد اليمنى.	• الأكل والشرب باليد اليمنى.
• عيب الطعام وذمه إذا لم يعجبه.	• الثناء على الطعام.

(١) رواه أبو داود برقم (٣٧٦٧)؛ وشترماندي برقم (١٨٥٨)؛ وأبن ماجة برقم (٣٢٦٤)؛ والتساخي في السنن الكبير برقم (١٠١١٢).

دلل على كل مما يأتي: قوله صلى الله عليه وسلم: (من كان منكم يقول

أ- استحباب الضيافة. بالله والليوم الآخر فليكرم ضيفه).

ب- استحباب الدعاء للمضيّف. اللهم بارك لهم فيما رزقهم واغفر لهم وارحهم.

١١١  
أن ينوي المضيّف فعل السنة وأداء حق أخيه.

أن يرحب بضيفه ويحسن استقباله.

أن يبادر لاطعامه في الوقت المناسب.

١١٢  
ضعف علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحّحها

فيما يأتي:

أ- يجوز للمسلم الأكل بالشوكه و الملعقة إذا كان يستعملها بيمنيه.

ب- يكره النفح في الطعام أو الشراب.

ج- من حكمة النهي عن الأكل بالشمال: عدم التشبيه بالشيطان.

د- لا يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمّي أثناء الطعام.

يستحب لمن نسي التسمية أول الطعام أن يسمّي أثناء الطعام.

١١٣  
عن عمر بن أبي سلمة رض قال له: «يا غلام، سُمِ الله، وكل بيمنيك، وكل

ما يليك»، يستدل بهذا الحديث على عدد من آداب الطعام؛ فما هي؟

تسمية الله قبل الأكل، والأكل باليمين، والأكل مما يلي الأكل.

١١٤  
عيُب الطعام وذمه يتضمن عدة مساوىٰ؛ استنرج ما لا يقل عن ثنتين منها.

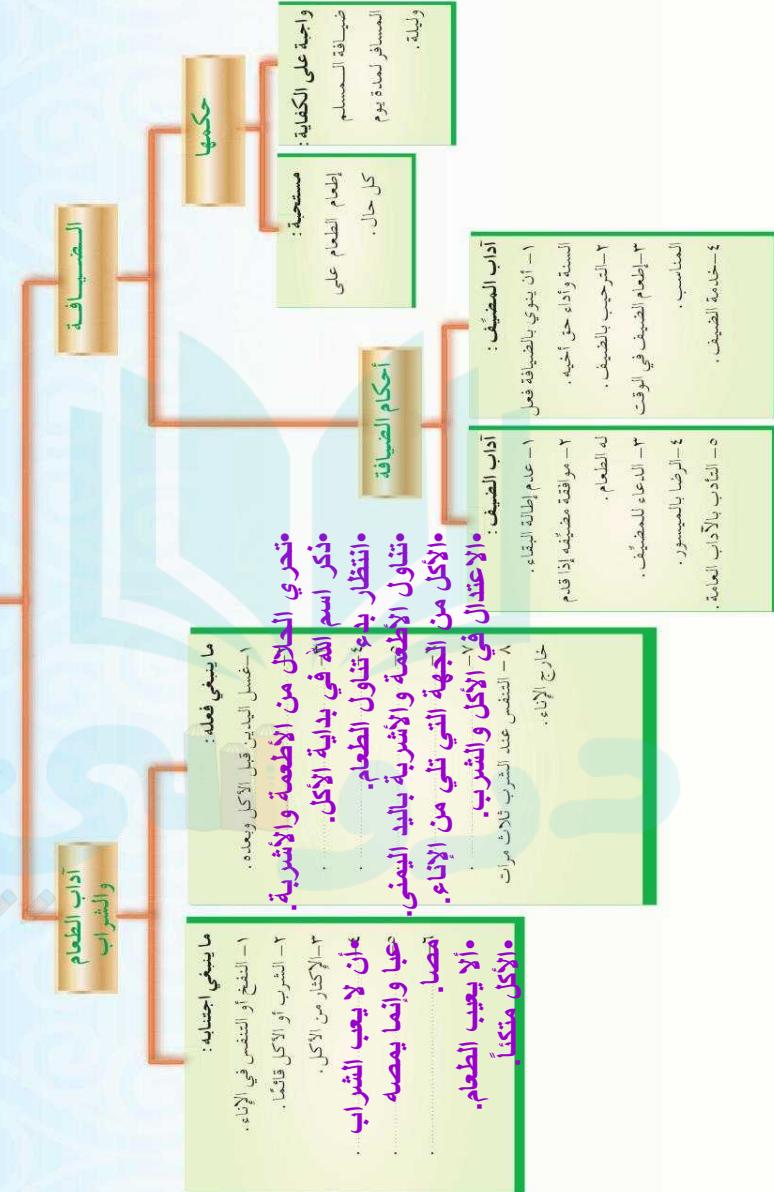
التقصير في شكر نعمة الله تعالى. - إيداع صاحب الطعام أو الذي أصلحه.

-سوء الخلق وعدم التزام الأدب.

١١٥  
ما الأثر الحسن الذي يتركه دعاء الضيف في نفس المضيّف؟

الشعور بالرضا؛ لأنّه قد أدى ما عليه من واجب الضيافة.

## البيافـة وآدـاب الطـعام والـشراب





دروی

# الاضطرار والتداوي

## عناصر الوحدة

١. تعريف المضطر.
٢. حكم أكل المضطر للمحرّم.
٣. الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر.
٤. مقدار ما يباح من الطعام المحرّم للمضطر.
٥. الاضطرار إلى طعام الآخرين.
٦. مشروعية التداوي وضوابطه.
٧. التداوي بنقل الدم.
٨. حكم استعمال المخدر في التداوي.



قال الله تعالى:

﴿وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ  
إِلَّا مَا أَضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾

سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

أريد أن  
أتعلم

١. حكم أكل الحرام للمضطر.
٢. الحكمة من إباحة المحرّم للمضطر.
٣. الأكل من طعام الآخرين.
٤. مشروعية التداوي.
٥. حكم التداوي بالمحرّم.



كان أَحْمَدَ فِي نَزْهَةٍ بِرِّيَّةٍ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، وَنَفَدَ وَقْدَ سِيَارَتِهِمْ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِمُسَاعِدَتِهِمْ، وَمَضَتْ عَدْدَةُ أَيَّامٍ وَهُمْ عَلَى هَذَا الْحَالِ، وَنَفَدَ طَعَامَهُمْ، وَأَشَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى الْهَلاَكِ. فَأَشَارَ أَحْمَدٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَآءَ مِيتَةٍ وَجُدُودَهَا بِالْقَرْبِ مِنْهُمْ، لِيَنْقُذُوا أَنفُسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، فَامْتَنَعَ أَصْحَابُهُ عَنِ ذَلِكَ.

**أن تخور قواهم إلى أن يموتوا.**

١ ما المتوقع حين رفض أصحاب أَحْمَدَ هَذَا الاقتراح؟

٢ ماذا تسمى الحالة التي وصل إليها أَحْمَدَ وأَصْحَابُهُ؟

**حالة المضرر**  
من خلال إجابتكم عن هذه الأسئلة، اكتب تعريفاً مناسباً للمضرر:

هو الذي اضطر إلى مَحْرَمٍ بِأَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْمَرْضِ أَوِ الْمَوْتِ إِنْ  
لَمْ يَتَنَاهُ مِنْهُ، وَيُجَبُ عَلَيْهِ الْأَكْلُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا يَذْهَبُ عَنِ الضررِ وَيَأْمَنُ  
مَعَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ حَتَّى يَشْبُعُ.

## حكم أكل المضرر للمحرم ومتقدار ما يأكل

من اضطر إلى مَحْرَمٍ بِأَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الْمَرْضِ أَوِ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ يَتَنَاهُ مِنْهُ وَجَبَ عَلَيْهِ الْأَكْلُ  
مِنْهُ بِقَدْرِ مَا يَذْهَبُ عَنِ الضررِ، وَيَأْمَنُ مَعَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ حَتَّى يَشْبُعُ.

وفي القاعدة الشرعية: (الضرورة تقدر بقدرها):

والدليل قوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا أَضْطُرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ (١١).



- شارك في الحوار مع معلمك وزملائك حول الحكمة من إباحة تناول المحرم عند الضرورة، واكتب خلاصة ذلك.

.....أباح الله تناول المحرم عند الضرورة لأن فيه بقاء لحياة المسلم فيأخذ منه قدر حاجته لا يتعداه. وهذه الإباحة فيها من الرحمة ما لا يخفى على أحد.

### الاضطرار إلى نظام الآخرين

هل يجوز للإنسان أن يأكل من طعام الآخرين بدون إذن منهم؟

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.

- ولكن قد يقع المسلم في ضرورة يحتاج معها أن يأكل من طعام غيره، ففي هذه الحالة يجوز له أن يأكل منه ولو لم يؤذن له، بالشروط الآتية:

١) ألا يكون صاحب الطعام مضطراً إليه.

٢) أن يأكل منه يقدر حاجته.

٣) أن يعوض صاحب الطعام متى تيسر له ذلك.

- ويجب على مالك الطعام غير المضطر إليه أن يطعم أخيه المضطر إنقاذاً لحياته.



# التداوي

عن أسماء بن شريك رض قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَدَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُضْعِفْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً» <sup>(١)</sup>.

**التداوي**: طلب الدواء للمرض، وهو مشروع في الإسلام، وهو من بذل الأسباب المأمور بها، ولا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أن السبب نافع بإذن الله وتقديره.

● أصيبي أَحَمَدَ بِمَرْضٍ مَنْعَهُ مِنَ الذهابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَرَفَضَ أَحَمَدَ الْذَّهَابَ إِلَى الطَّبِيبِ، فَأَمْرَهُ وَالدَّهُ بِزِيَارَةِ الطَّبِيبِ وَأَخْذِ الدَّوَاءِ النَّافِعِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

فَقَالَ أَحَمَدٌ: لَكُنَّ اللَّهُ هُوَ الشَّافِي فَلَا حَاجَةُ لِلْذَّهَابِ إِلَى الطَّبِيبِ.

قَالَ الْوَالِدُ: وَلَكُنَّ الْذَّهَابَ إِلَى الطَّبِيبِ مِنْ بَذْلِ الْأَسْبَابِ الَّتِي أَمْرَ اللَّهُ بِهَا، وَمَا دَامَ الْإِنْسَانُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الشَّافِي هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءٌ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الطَّبِيبِ وَتَنَاهُولُ الدَّوَاءِ الَّذِي يَعْطِيهِ.

قَالَ أَحَمَدٌ: وَهَلْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَتَنَاهُولَ أَيْ دَوَاءٍ يَذْهَبُ عَنِي الْمَرْضِ؟

قَالَ الْوَالِدُ: نَعَمْ يَجُوزُ لِكَ ذَلِكَ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ دَوَاءً مَبَاحًا، فَلَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ مَا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَكْلَهُ أَوْ شَرِيهِ لِمَسْرَطَتِهِ أَوْ بُجَاسَتِهِ.

● مِنَ الْحَوَارِ السَّابِقِ يُمْكِنُ أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ التَّدَاوِي جَائزٌ بِشَرْطَيْنِ، هُمَا:

الْأُولُّ: أَنْ يَعْتَقِدُ الْإِنْسَانُ أَنَّ الشَّافِي هُوَ اللَّهُ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الدَّوَاءُ مَبَاحًا.

الَّذِي أَوْيَ بِلِذْلِكَ الدَّمَ

دَمُ الْإِنْسَانِ نَحْسِ يَحْرُمُ تَنَاهُولَهُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «حَمِّتْ عَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَزِيرِ» <sup>(٢)</sup>.

أَمَا نَقْلُ الدَّمِ عَنْ طَرِيقِ الْوَرِيدِ لِأَجْلِ الْعَلاجِ فَيَجُوزُ بِشَرْطَيْنِ:

١ أَلَا يَتَضَرَّرُ مَنْ سُحِبَ مِنْهُ الدَّمُ.

٢ أَنْ يَكُونَ الْمَرِيضُ الْمُتَقَوْلُ لَهُ الدَّمُ مُحْتَاجًا إِلَيْهِ.

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدْ بِرَقْمِ (٣٨٥٥) وَالشَّرْمَانِي بِرَقْمِ (٢٠٣٨).

(٢) سُورَةُ الْمَلَكَةِ، الْأَيْةُ: ٣.



استعمال المخدر (البنج) جائز في حالتين:

- ١ استعماله في العمليات الجراحية، لما فيه من رفع الضرر عن المريض.
- ٢ استعماله مع الأدوية بقدر يسير لا يترتب عليه ضرر، عن طريق متخصص موثوق به.

## التقويم

س١ ما حكم أكل المحضر للمحرم؟ وما الدليل على ذلك؟

يجوز للمحضر أكل المحرم بقدر الضرورة والدليل قوله تعالى: (وَقَدْ فَصَّلَنَّ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضطُرْرُتُمْ إِلَيْهِ).

س٢ دخلت متجرًا لبيع المواد الغذائية وكنت جائعًا، فهل يجوز لك أن تأكل منه بدون علم صاحب المتجر؟ انقل من الدرس العبارة التي تدل على ما تقول.

الأصل أن مال المسلم من ملبس ومطعم ملك له لا يجوز لأحد من الناس أن يأخذ منه شيئاً إلا برضاه.

س٣ ما رأيك في الاعتقاد بأن مجرد تناول الدواء كاف في الشفاء من الأمراض.

هذا اعتقاد خاطئ فالدواء ما هو إلا سبب يسببه الله تعالى لحصول الشفاء، والشفاء بيد الله فقط. قال رسول الله: (اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك).

س٤ علٌ: يجوز استعمال المخدر في العمليات الجراحية.

لرفع الضرر عن المريض ويجب أن يستخدمه مختص موثوق به بقدر كافٍ لحالة المريض فلا يضره بإذن الله.

## الاضطرار والاستدرا

### الاستدرا

يجرؤ العداؤ على بذل الدم بشغفٍ:

- ١- أن لا يتضرر من سُبْحَبِ منه الدَّمِ.
- ٢- أن يكون السُّرِّيْسِ مُحاجَلًا له.

يجرؤ العداؤ على بذل الدم بشغفٍ:

- ١- أن يعتقد أن الشَّفَاعَةِ للهُوَّةِ.
- ٢- أن يكون الدَّوَاءُ مَبْدَأَهُ.

### الاضطرار

الاضطرار إلى طعام الآخرين:

- ١- يجوز للأذى منه بشرطين:
- ٢- أن يكون مضرًّا.

حكم أكل المضرر للضرر:

- ١- وجوب، بقدر ما يذهب به
- ٢- التضرر وفهم معه من المسوت.

### الاستعمال المُسْكُدُ (البيْحَجُ) حَثْرٌ

في حاليْنِ:

مع الأدوية:

إذا كان يسمّعُ الضرر عليه ضرر، وعن طريق مستحضر موثوق.

في العيادات الجراحية:

لِفَظِ الضرر عن السُّرِّيْسِ.